المتقدمة ومن العجب انه كتب في بعض الحواشي
على قوله وقد احتججنا بالحال لا نقض فلا يقال اعجبني ضرب
زيد عمراً الآن لامتناع تقديره بأن والفعل اذ لو قدر بان
ضرب كان منافياً لقوله الآن لان ان مختص بالاستقبال
ولهذا وقوف عند قوله لانه بتقدير انه مع الفعل واعرض
عن قوله ويعمل عمل فعله وقد اسلفناه انه حيث يكون
المراد الحال يقدر بما جاء معه وهو ما المصدرية ولعل
المؤلف لم يرد ان من حيث خصوصيتها بل من حيث
هي حرف مصدري ولما ورد عليه ما تقدم و لا يعمل ايضاً
معرّفاً باللام لتعذر دخولها على ما يقدر المصدر العامل
وهو الحرف المصدري بخلاف اللام الداخلة على اسمي الفاعل
والمفعول لانها موصولة داخلة على الفعل واما اللام التي
في الصفة المشبهة فلم تضعفها لان عملها لمشابهة اسم
الفاعل المشابه للفعل على قول الاكثر الا في الظرف
فيجوز اعماله فيه لما مر من ان العوامل الضعيفة تعمل
فيه وادنى شيء تشمه من رائحة الفعل يكفيه وفي التنزيل
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فقد جوز فيه
زاما نظلم

٣٦٠

٧

قال الرضي وهو مغالطة لانه قبل ان يعني ان الاصل في وضع
العمل ان يتقدم العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه
غير متقدم على وضع الفعل فاين احد المتقدمين عن الآخر
وهو صاحب في مجرد الثلاثي برتقي الحماسين بنا ذكرها
صاحب التسهيل فاني في غيره وهو الرباعي ومنشعبة
الثلاثي ومحل هذا كتب التصريف ويعمل المصدر على
فعله سواء كان ماضياً او حالاً او مستقبلاً كقول اعجبني
ضرب زيد امس كما تقول الآن او غداً لانه بتقدير ان
مع الفعل الى ان يكون فاعل المصدر ايه ان يجهر على
البناء للفاعل ولا استثناء متصل وان يكون منصوباً على
ان الاستثناء منقطع والمصدر من قبيل المبني للمفعول
او على انه بدل على حذف مضاف اي الا جهر من ظلم والاستثناء
متصل واعلم ان في اعمال المصدر المعرف باللام اربعة مذاهب
احدها الجواز وهو مذهب الخليل وسيبويه وعليه جاء
قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل الثاني
المنع وهو مذهب الكوفيين كابن السراج الثالث جوازه على قبح
وهو مذهب الفارسي وجماعة من البصريين الرابع التفصيل

وعمل المصدر المعرف اربعة مذاهب

Copyright © King Saud University